او الستر بعمل يسير واستقبل ودخل الوقت مع انها انه جاز وصح
شروعه عندنا خلافا لهم والقيام والقراءة والركوع والسجود والقعدة
الاخيرة مقدار قراءة التشهد لاجماع الامة على ذلك ولان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يترك القعدة الاخيرة قط كسائر الاركان فكانت ركنا
خلافا لمالك فانها سنة عنده اما الخروج من الصلوة بصنعه اي
بالفعل الناشي من المصلي ففرض عند ابي حنيفة خلافا لهما وتظهر فائدة
في المسئلة الاثني عشرية على ما سياتي ان شاء الله تعالى ودليل فرضيته
انه لا يتوصل الى فرض آخر الا به وما لا يتوصل الى الفرض الا به يكون فرضا
وتعديل الاركان وهو الطمانينة وزوال اضطراب الاعضاء واقله قدر
تسبيحة فرض عند ابي يوسف والائمة الثلثة لحديث ابن مسعود رضي
الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلوة
لا يقيم الرجل فيها ظهره في الركوع والسجود وفي المتن صلبه مكان
ظهره وهو من الرواية بالمعنى والجواب انه ظني لا تثبت به الفرضية
وتحقيقه في الشرح ثم شرع المصنف في تفصيل الفرائض بعد ذكرها
اجمالا فقال ولا دخول في الصلوة الا بتكبيرة الافتتاح لاجماع الامة
على ذلك وهو قوله اي قول العبد الله اكبر ولا خلاف فيه او الله الاكبر
وخالف فيه مالك واحمد او الله الكبير او الله كبير وخالف فيهما الشافعي
ايضا ثم عند ابي يوسف انما يصح التكبير باحد هذه الالفاظ لا يجوز
ابداله بغيره وقال ابو حنيفة ومحمد ان قال بدلا عن التكبير الله اجل او اعظم

او الرحمن

او الرحمن اكبر او لا اله الا الله او تبارك الله او غيره اي غير المذكور
من اسماء الله تعالى وصفاته التي لا يشارك فيها كالرحمن والخالق والرازق
وعالم الغيب والشهادة وعالم الخفيات والقادر على كل شيء والرحيم
لعباده اجزاه ذلك عن التكبير لان المقصود به التعظيم وهو حاصل بما
ذكر وقوله تعالى وذكر اسم ربه فصلى ولو افتتح الصلوة باللهم اي بقول اللهم
من غير زيادة او قال يا الله يصح افتتاحه لان نداءه تعالى يراد به
التعظيم والتضرع وخالف الكوفيون في اللهم لان معناه عندهم يا الله
امنا بخير فهو سؤال لا ثناء كاللهم اغفر لي والصحيح مذهب البصريين
ان معناه يا الله فقط والميم المشددة عوض عن حرف النداء
ولو قال بدل التكبير اللهم اغفر لي او اللهم ارزقني او قال استغفر الله
او اعوذ بالله او لا حول ولا قوة الا بالله او ما شاء الله لا يصح
شروعه لان المقصود بهذه الاذكار ليس محض التعظيم لما يشوبه
من السؤال صريحا او تعريضا وكذا لو قال بسم الله لا يصح شروعه
وكذا لو ذكر اسما يوصف به غيره كالرحيم والحكيم والكريم الا ان
نوى به ذاته تعالى وفي الكفاية الاظهر الاصح ان الشروع يحصل
بكل اسم من اسماء الله تعالى كذا ذكره الكرخي وافتى به المرغيناني
انتهى ولو قال الله من غير زيادة شيء يصير شارعا عند ابي حنيفة
فقط في رواية الحسن عنه وفي ظاهر الرواية لا يصير شارعا ذكره
في الخلاصة عن التجريد وذكر فيه خلاف محمد وفي الكافي ان قال الله صا

Copyright © King Saud University